Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وترتفع الصخور البركانية إلى شرق المدينة وغربها . وتنحدر أوديتها أساسًا من الجنوب والجنوب الشرقى إلى الشمال الغربى ، وتتجمع فى وادى العقيق . وتتوفر فيها أراضٍ زراعية وموارد مياه تجعل الحياة فيها أكثر استقرارًا .

٥ ـ المسجـــد

دخل الرسول المدينة ومعه أبو بكر الصديق ، والراعى عامر بن فهيرة ، والدليل عبد اللة بن أُريقط ، لا يحملون سلاحًا ولا يقتحمون دارًا ، وإنما فتحت لهم المدينة قلبها قبل أن تستقبلهم إليها مهاجرين ، تركوا وراءهم مكة وفى قلوبهم لها أكبر ما يكون الحب ، وأقبلوا على المدينة مؤمنين أعمق ما يكون الإيمان .

وسارت ناقة الرسول حتى بركت فى مربد (مكان لتجفيف التمر) لغلامين يتيمين فى المدينة ، واستقر المقام بالرسول الذى عرف اليتم فى صباه ، فى مكان ليتامى ، لترتفع فيه كل معانى الرحمة والمحبة ، ولقد عوضهم الأنصار عن ذلك المكان ، واستوثق الرسول من ذلك .

ورأى الأنصار من الرسول جديدًا : إنه يشارك بنفسه فى العمل يحمل معهم الأحجار ويبنى معهم لله بيتًا ، ويدعو لهم وهو يبنى ، «اللهم ارحم المهاجرين والأنصار» .

ولنقف معًا قليلاً عند هذا المسجد : لقد أمر بتسوية أرضه وتصريف ما فيها من ماء آسن ، واقتلاع ما فى باحته من النخيل ، وبناه باللبن (الطين غير المحروق) مربع الشكل (طول ضلعه نحو مائة ذراع) [الذراع نحو نصف متر] له أساس فى الأرض ، وجعل له ثلاثة أبواب وأقاموا على جذوع النخل سقفًا متواضعًا من جريد ، وإلى جوار المسجد عدد من الحجرات سقوفها من جذوع النخل والجريد لسكنى الرسول وأهله .

ومن الناحية البشرية كان الأوس والخزرج أقوى القبائل العربية فى المدينة وترجع أصولهم إلى اليمن ، وكانت بينهم فى الجاهلية حروب ، رجوا بعد مرارتها ، أن يلتقوا حول الرسول . وسكن معهم فى المدينة قبائل من اليهود ، جاءوا من